معرفة اولى وان كانت النكرة موصوفة وبان المفهوم من قولنا ضبر جميل
اجمل انه اجمل من صبر غير جميل وليس المعنى على هذا بل على انه اجمل من الجزع
وبث الشكوى ومما يحتمل الامرين قوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة اي لا تقولوا
لنا او في الوجود آلهة ثلاثة او ثلاثة آلهة فحذف الخبر ثم الموصوف والمميز
او لا تقولوا الله والمسيح وامه ثلاثة اي متساوون في استحقاق العبادة
والربوبية كما اذا اريد الحاق اثنين بواحد في صفة ودرجة فيقال هم ثلاثة
فحذف المبتدا افاد صاحب المفتاح وقد يكون حذف المسند بناء على ان ذكره
يخرج الى ما ليس بمراد كقولك ازيد عندك ام عمرو فانك لو قلت ام عندك
عمرو او ام عمرو عندك لخرج ام عن الاتصال الى الانقطاع وذلك لانه
اذا وليت ام والهمزة جملتان مشتركتان في احد الجزئين اعني المسند
اليه او المسند وتقدر على ايقاع مفرد بعد ام نحو اقام زيد ام قام عمرو
وازيد قائم ام هو قاعد وازيد عندك ام عمرو عندك او عندك عمرو كانت ام
منقطعة لا متصلة لانك تقدر على الاتيان بالمفرد بعد ام وهو اقرب الى
الاتصال لكون ما قبلها وما بعدها بتقدير كلام واحد من غير انقطاع
فالعدول الى الجملة دليل الانقطاع وقولنا مع القدرة على المفرد احتراز
عن نحو الفعلين المشتركين في الفاعل نحو اقمت ام قعدت واقام زيد ام قعد
لان كل فعل لا بد له من فاعل فهي متصلة ونحو زيد ام عمرو التناسب من معنى
الفعلين ان تكون ام منقطعة نحو اقام زيد ام تكلم ولا بد للحذف من قرينة
كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق اي موجود نحو ولئن سألتهم من
خلق السموات والارض ليقولن الله اي خلقها الله فحذف المسند لان هذا
الكلام عند تقدير ثبوت ما فرض من الشرط والجزا يكون جوابا عن سؤال
محقق وجمهور النحاة على ان المحذوف فعل والمذكور فاعل لان السؤال
عن الفاعل ولان القرينة فعلية فتقدير الفعل اولى وفيه نظر لانه ان اريد
ان السؤال عن الفاعل الاصطلاحي فممنوع بل لا معنى له وان اريد ان السؤال
عن من فعل الفعل وصدر عنه فتقديره مبتدا كقولنا الله خلقها

يؤدي هذا المعنى

يؤدي هذا المعنى وكذا القرينة انما تدل على ان تقدير الفعل اولى من اسم
الفاعل اولى من اسم الفاعل وهو حاصل في قولنا الله خلقها لظهور ان
السؤال جملة اسمية لا فعلية ومن ثم قيل الاولى انه مبتدا والخبر جملة
فعلية ليطابق السؤال ولان السؤال انما هو عن الفاعل لا عن الفعل وتقديم
المسؤول عنه اهم والجواب ان حمل الكلام على جملة اولى من حمله على جملتين
لما فيه من الزيادة وان الواقع عند عدم الحذف جملة فعلية كقوله تعالى
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
او مقدر عطف على محقق اي كوقوع الكلام جوابا عن سؤال مقدر نحو
قول ضرار بن نهشل في مرثية يزيد بن نهشل ليبك يزيد كانه قيل من
يبكيه فقال ضارع اي يبكيه ضارع اي ذليل لخصومة يتعلق
بضارع وان لم يعتمد على شيء لان الجار والمجرور يكفيه رائحة الفعل اي يبكيه
من يذل لاجل خصومة لانه كان ملجا وظهيرا للاذلاء والضعفاء وتعلقه
بيبكي المقدر ليس بقوي من جهة المعنى وتمامه ومختبط مما تطيح
الطوائح المختبط الذي ياتيك للمعروف من غير وسيلة وتطيح من الاطاحة
وهي الاذهاب والاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح
جمع ملقحة يقال طوحته الطوائح واطاحته الطوائح ولا يقال المطوحات
ولا المطيحات ومما يتعلق بمختبط وما مصدرية اي يسال من اجل اذهاب
الوقائع ماله او بيبكي المقدر اي يبكي لاجل اهلاك المنايا يزيد وتطيح على
التقدير بمعنى الماضي عدل عنه استحضارا للصورة ذلك الامر
الهائل وفضله اي فضل نحو ليبك يزيد ضارع وهو ان يجعل الفعل مبنيا
للمفعول ويرفع المفعول مسندا اليه ثم يذكر الفاعل مرفوعا بفعل
مضمر جوابا لسؤال مقدر على خلافه وهو ليبك يزيد ضارع بالبنا
للفاعل ونصب يزيد مفعولا بتكرر الاسناد اذ قد اسند الفعل
اجمالا ثم تفصيلا وذلك لانه لما قيل ليبك يزيد علم ان هناك باكيا
يسند اليه هذا البكا لكنه مجمل فلما قيل ضارع اي يبكيه ضارع //

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)